



ولد عام 1918 في مدينة عنتبا من قرى بني صعب في وسط فلسطين ،درس في مدارس فلسطين الاعدادية ثم التحق بكلية الطب في الجامعة الامريكية في بيروت ليتخرج منها عام 1940 وفي عام 1944 حصل على شهادة الدكتوراه في الطب من نفس الجامعة ثم سافر الى المملكة المتحدة ليحصل على اختصاص الامراض العصبية والنفسية من جامعة لندن (الدبلوم) متدربا في مستشفياتها حتى قدومه للعراق عام 1951 حيث تعين في رئاسة صحة لواء الموصل كاختصاصي في الطب النفسي في المستشفى الملكي وفي 1-9-1951 نقل الى بغداد العام للعمل كاختصاصي في مستشفى الامراض العقلية (الشفاء) واستاذ لمادة الصحة العقلية في الكلية الطبية الملكية وتولى مهام عديدة منها تدريسية وسريرية ومهنية كمسؤولية عدة لجان وتدريب علم النفس في كلية التربية ومعهد العلاج الطبيعي وكلية الاداب والتمريض ومعهد القضاء العالي والطب العدلي وعلى الرغم من التقلبات السياسية العديدة التي مر بها العراق في تلك السنين الا ان السلطات الحكومية دأبت على تأمين أقامته الرسمية وسفره السنوي مع عائلته بشكل قانوني وانسيابي ولمكانته العلمية ولم تقف جنسيته البريطانية حجر عثره في تسنمه المناصب الادارية والعلمية في العراق وقد ورد في الامر الاداري المرقم 243363 الصادر من وزارة الصحة بتاريخ 1-8-1960 بان الدكتور علي كمال مستثنى من احكام نظام ممارسة غير العراقيين ومجاز للعمل في القطاع الطبي العام والخاص من قبل نقابة اطباء العراقية وفي 1954 عد مكان عمله الرئيسي هو الكلية الطبية الملكية . عمل الدكتور علي كمال على تطوير خدمات الطب النفسي علميا واداريا فقد نجح في تخصيص عيادة خارجية للأمراض العقلية والعصبية في المستشفى الملكي تساهم في تدريس طلبة كلية الطب في عام 1955 بعد ان كانت المرضى النفسيين يؤمنون العيادة القديمة بواقع يومين في الاسبوع فقط وتولى مسؤوليتها بمعية الدكتور صفاء الدين حامد والدكتور جاك عبودي كما نجح بسعيه مع زملاءه بتخصيص الردهة الثالثة من ردهات المستشفى الملكي لرقود المرضى النفسيين وللفعاليات التدريسية بموجب الامر الاداري الصادر من مديرية المستشفى في 19-12-1953 عوضا عن التدريس في مستشفى دار الشفاء القديمة المجاورة والتي كانت تعاني من رداءة الخدمات فيها ونفور الطلبة من نزلائها والتي كانت اشبه ما يكون بدار للحجر اكثر من كونها مؤسسة علاجية وبهذا يعد اول من ساهم بانشاء وحدة تعليمية للطب النفسي بمفهوم عصري .

دلت الوثائق في ملفه الشخصي على تسنمه بعض المسؤوليات القانونية كاختياره لفحص القوى العقلية لرئيس الوزراء ووزير سابق في سجنهما عام 1961 دوناً عن زملاءه

عمل الدكتور علي كمال على تطوير خدمات الطب النفسي علميا واداريا فقد بفتح في تخصيص عيادة خارجية للأمراض العقلية والعصبية في المستشفى الملكي تساهم في تدريس طلبة كلية الطب

تولت مسؤوليات عدة منها رئاسة اللجان النفسية والعصبية وادارة مديرية الصحة العقلية عام 1967 واصبح مسؤولا عن ملف تطوير خدمات الصحة النفسية

حرص خلال ادارته على تشجيع الاجيال الجديدة من الاطباء على الانضمام لحقل الطب النفسي

يعود له الفضل في حث السلطات المركزية على تخصيص عدد سنوي من

الابتناعات الحكومية
للدراسة والتخصص في
طب الامراض النفسية
خارج القطر وفي المملكة
المتحدة بالذات لنيل
شهادة الدبلوم وعضوية
كلية الاطباء الملكية
البريطانية

سعى بجد الى تحقيق
حلمه بانشاء وحدة
نموزجية عصرية للطب
النفسى تؤمن العلاج
للمرضى والتعليم وفرص
التدريب للطلاب

قام بتاليف 6 كتب
موسوعية في الطب
النفسى صدرت من دور
نشر عراقية و اعادت دار
الشؤون الثقافية طباعتها
لعدة مرات
1- النفس وانفعالاتها
وحالاتها ،علاجها
2- الجنس والنفس في
الحياة الانسانية-جزءان 3-
حالات الصرع ،اسبابها
والتعايش معها
4- فصام العقل
(الشيزوفرنيا) 5-ابواب العقل
الموصدة
6-العلاج النفسى
7-الوسيط في علوم
الطب النفسى والعقلي
8-باب النوم وباب الاحلام
9-العلاج النفسى ،طرقه
القديمة والحديثة

العراقيين في عام 1961.

تولى مسؤوليات عدة منها رئاسة اللجان النفسية والعصبية وادارة مديرية الصحة العقلية
عام 1967 واصبح مسؤولا عن ملف تطوير خدمات الصحة النفسية في وزارة الصحة
واسس مركز رعاية الصحة النفسية واصبح مديرا له عام 1970 وكان بمثابة عيادة استشارية
للطب النفسى متوسطة مركز بغداد العاصمة واغنت الالاف من المرضى النفسيين عن
التوجه الى مستشفى الامراض العقلية في اطراف العاصمة النائية حتى اغلاقه عام 1999 ,
حرص خلال ادارته على تشجيع الاجيال الجديدة من الاطباء على الانضمام لحقل الطب
النفسى و يعودله الفضل في حث السلطات المركزية على تخصيص عدد سنوي من
الابتناعات الحكومية للدراسة والتخصص في طب الامراض النفسية خارج القطر وفي
المملكة المتحدة بالذات لنيل شهادة الدبلوم وعضوية كلية الاطباء الملكية البريطانية ويدين له
بذلك العديد من الاطباء العراقيين الاستشاريين العاملين في بلدان مختلفة ومن هنا نستشف
حقيقتين مهمتين :

-دفعه توجهه القومى والوطنى الى تسخير حسن مكانته لدى الدولة لخدمة ابناؤها قبل خدمة
ماربه الشخصية كوافد يعمل خارج وطنه و لا يعنيه شان بلد المهجر
-حماسه واخلاصه لاختصاص الطب النفسى والذي انعكس في توفير البعثات الحكوميه مما
شكل حافزا كبيرا للاطباء الحديثي التخرج بالتوجه للطب النفسى حيث تتولى الحكومة
العراقية سداد اجورهم الدراسية بالكامل مقابل العودة والمساهمة في بناء منظومة الخدمات
الصحية ضمن خطة التنمية التي اعلنتها الدولة عقب تامين النفط عام 1970.
سعى بجد الى تحقيق حلمه بانشاء وحدة نموزجية عصرية للطب النفسى تؤمن العلاج
للمرضى والتعليم وفرص التدريب للطلاب وتحقق له ذلك حيث امر رئيس الجمهورية انذاك
ببناء شعبة الطب النفسى في مستشفى اليرموك التعليمى في جهة الكرخ بتصميم المهندس
المعماري المشهور رفعت الجادرجي تتالف من 45 سريرا للرقود ومركزا متخصصا
لاجراء العلاج بالصدمات الكهربائية تحت التخدير العام يشتمل على غرفتي علاج وافاقة
وانتظار وشعبة للبحث الاجتماعى والفلسجة العصبية عدا عن العيادة الخارجية الملحقه بها
وعلى اساس نظام الاحالة الى الاطباء الاستشاريين ,افتتحت عام 1978 بعد تجهيزها باحدث
المستلزمات مضاهية المستويات العالمية وكانت مركزا تدريبيا لطلبة كلية الطب في الجامعة
المستصرية وطلبة المجلس العراقى للاختصاصات الطبية في الدورة الاولى للطب النفسى
عام 1988 ,تم تحويلها لاحقا الى اختصاص اخر تجاوبا مع الظروف التعبوية .
قام بتاليف 6 كتب موسوعية في الطب النفسى صدرت من دور نشر عراقية و اعادت دار
الشؤون الثقافية طباعتها لعدة مرات

- 1- النفس وانفعالاتها وحالاتها ,علاجها-386- ص دار واسط للدراسات والنشر 1987
- 2- الجنس والنفس في الحياة الانسانية-جزءان -المؤسسة العربية 1994
- 3-حالات الصرع ,اسبابها والتعايش معها-بيروت 1994
- 4-فصام العقل (الشيزوفرنيا),المؤسسة العربية -بيروت 1986
- 5-ابواب العقل الموصدة

6-العلاج النفسي

7-الوسيط في علوم الطب النفسي والعقلي -مع الدكتور نظام ابو حجلة

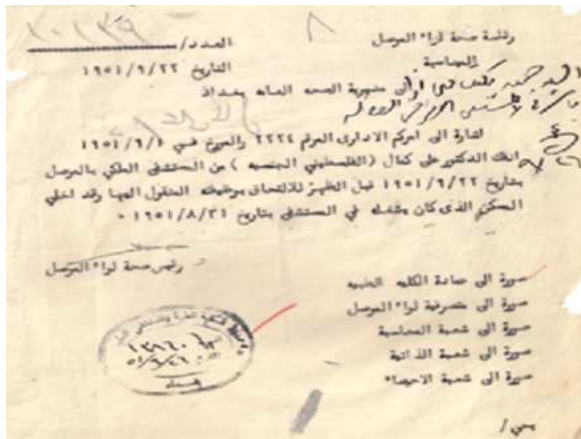
8-باب النوم وباب الاحلام -764 ص -دار الكتب والوثائق -بغداد 1990

9-العلاج النفسي ,طرقه القديمة والحديثة

عدا عن نشره للعديد من المقالات العلمية والبحوث في المجالات العلمية الرصينة وقيامه بعقد عشرات الندوات العلمية والثقافية في وسائل الاعلام المختلفة وكان له برنامج تلفزيوني دوري وثابت في تلفزيون بغداد للتوعية حول الامراض النفسية في عقد الستينات والسبعينات حظى بشعبية كبيرة وساهم بشخصيته الهادئة الواثقة وثقافته الموسوعية الخصبة بشد الانتباه الى ماهية الامراض النفسية وطرق علاجها ويعد بهذا اول من وظف الاعلام لخدمة الوعي بالطب النفسي في العراق كما كان له حضورا مؤثرا في الساحة الثقافية والاجتماعية في العراق لعقود حيث يستضاف في الحلقات الادبية والفنية وعرف بهواياته الفنية في التصوير وجمع اللوحات الفنية لرواد الفن التشكيلي في العراق.

تم اختياره كعضو في مجلس خبراء منظمة الصحة العالمية للصحة العقلية وممثلا للعراق منذ عام 1963 الى عام 1979 وهو من حصل على زمالة كلية الأطباء النفسانيين الملكية البريطانية في العراق عام 1973, اشتهر بسمو أخلاقه المهني وحاز على احترام ومودة مرضاه الذين كانوا يقصدونه من مختلف ارجاء القطر في عيادته المزدهمة الكائنة في شارع الرشيد.احيل على التقاعد عام 1984 بعد بلوغه السن القانونية وبناء على رغبته وبقي استاذاً متمرسا لطلبة كلية الطب -الجامعة المستنصرية حتى غادر القطر الى الاردن ليعمل كاستاذاً للطب النفسي في كلية طب الجامعة الاردنية في عمان عام 1986 حتى توفاه الله فيها عام 1997.

في مقابلة شخصية لي معه رتبته الصدفه شتاء 1992 في عمان قال لي وهو ينظر الى الافق : (كل يوم انظر الى الشمس تغيب باتجاه وطني فلسطين وهي امي والعراق هي خالتي التي ربتني).



ساهم بشخصيته الهادئة الواثقة وثقافته الموسوعية الخصبة بشد الانتباه الى ماهية الامراض النفسية وطرق علاجها

اول من وظف الاعلام لخدمة الوعي بالطب النفسي في العراق

تم اختياره كعضو في مجلس خبراء منظمة الصحة العالمية للصحة العقلية وممثلا للعراق منذ عام 1963 الى عام 1979

حصل على زمالة كلية الأطباء النفسانيين الملكية البريطانية في العراق عام 1973, اشتهر بسمو أخلاقه المهني وحاز على احترام ومودة مرضاه الذين كانوا يقصدونه من مختلف ارجاء القطر

Arabpsynet

Arabic Edition

<http://www.arabpsynet.com/defaultAr.ASP>

English Edition

<http://www.arabpsynet.com/defaultEng.ASP>

French Edition

<http://www.arabpsynet.com/defaultFr.ASP>